العسكريان
٣١
ديوان الوقف الشيعي

قوافي الولاء

من الكاظمية إلى سامراء

عبد الكريم الدبّاغ

إعداد
مركز تراث سامراء

الكتاب: قوافي الولاء من الكاظمية إلى سامراء
المؤلف: عبد الكريم الدبّاغ.
الناشر: مركز تراث سامراء.
المطبعة: دار الكفيل.
الطبعة: الاولى.
عدد النسخ: ١٠٠٠ نسخة.
سنة الطباعة: ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٧م.
رقم الاصدار: ٣١.
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٤٠٧٠ لسنة ٢٠١٧
جميع الحقوق محفوظة لمركز تراث سامراء

ديوان الوقف الشيعي
العتبة العسكرية المقدسة
مركز تراث سامراء

قوافي الولاء

من الكاظمية إلى سامراء

عبد الكريم الدبّاغ

ملحق

من الشعر الكاظمي

في

السيد محمد بن الإمام علي الهادي عليهما السلام

١- الشيخ جابر بن مهدي آل عبد الغفار[١]

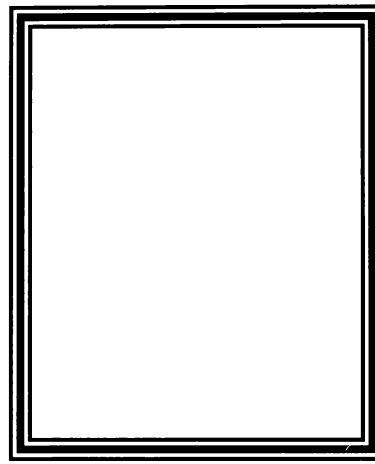

قال يمدح السيد محمد بن الإمام علي الهادي عليه السلام[٢]:

قفْ بجنب الدار من هذا الحمى ... واتركِ اللهوَ بأوطان الدُّمى
وأرحْ نضوكَ أنْ تجهدهُ ... منجِداً طوراً وطوراً متْهِما
فلكم سامَكَ إدلاجُ السُّرى ... أن ترى طولَ العنا والسَّأما
واحبسِ العيسَ على مَغْنى (ابي ... جعفرٍ) تلقَ الغنى والمغنما
واخلعِ النعلَ بواديه ففي ... نشر مغناه طُوى لا بل سَما
واحظَ يا سعدُ به إنَّ به ... منزلَ السعدِ الأعزَّ الأعظما

---

(١) ولد في الكاظمية حوالي سنة ١٢٥٠هـ، وتعلم فيها مقدمات العلوم الدينية، ودرس على علمائها. ثم هاجر إلى النجف الأشرف، فدرس على الشيخ محمد حسين الكاظمي. وبعدها إنتقل إلى سامراء، فدرس على السيد محمد حسن الشيرازي. وفي نحو سنة ١٣٠٦هـ، إنتقل إلى مدينة (بلد)، وقام هناك بالوظائف الشرعية، وإمامة الجماعة، فأصبح فيها رئيس الدين، ومرجع الناس، وزعيم البلد. له كتابات في الفقه والأصول، وله كتاب في ترجمة السيد محمد ابن الإمام علي الهادي عليه السلام، وقد ضاع منه. توفي سنة ١٣١٩هـ.

(٢) موسوعة العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين - شعراء كاظميون: ١٤/٢٥٦.
وقد نسبها الشيخ محمد علي الأوردبادي (كما في موسوعة العلامة الأوردبادي: ٩/٣١٩-٣٢٠)، إلى الشيخ جابر بن الشيخ عبد الحسين الكاظمي، وقال: وهي غير موجودة في ديوانه. ولعله من سهو القلم.

فهـو بيـتٌ مَـنْ أتـى حوزتـه ... كعبـةَ البيـت أتـى والحَرَمـا
وضـريحٌ ظهـرتْ آياتُـه ... فأخافـتْ عُرْبَـه والعَجَمـا
ومـزارٌ قـد تعـالى شـأنُه ... بمَـزورٍ جـلَّ قـدراً وسَمـا
اِنْ عَدَتْـهُ عصـمةٌ عُـدَّ لهـا ... فلقـد عُـدَّ لنـا معتصَـما
ومنـارٌ واضـحُ الحـقِّ بـه ... يزهـق الباطـلَ بـين الخُصَـما
ومطـافٌ وفـدُ أمـلاكِ السَـما ... تخِـذَتْ تـربَ ثـراه مَلْثَمـا

٢- الشيخ جعفر النقدي[١]

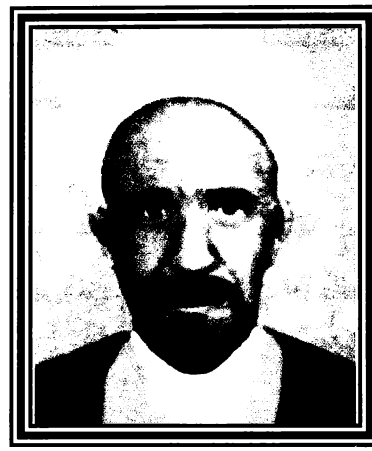

زار مرقد السيد محمد (عليه السلام)، ونظم قصيدة في حقّه، ووصف السيارة التي ركبها[٢]:

طفقتْ تنتهب الأرض انتهابا ... وعدت تطوي الفيافي والشعابا
وعلى لوح الثرى آثارها ... بيراع السير قد خطّت كتابا
كلّما الغاية عنها ابتعدت ... أخذت منها دُنوّاً واقترابا
هي صرخٌ حين تبدو وإذا ... ما جرت تحسبها ليثاً مهابا
صوتها الرعد إذا ما زمجرت ... وهي كالثعبان تنساب انسيابا
أدهشت وحش الفلا هيبتها ... فانثنى للبيد عنها مستزابا
وتولى لافتاً منذعراً ... يقطع الأغوار جرياً والهضابا
وإذا ما صرخت ليث الشرى ... فرّ ينحو فزعاً غاباً فغابا
راعه وسط البراري هيكل ... لا يضاهي الأُسد شكلاً والذئابا
يا لها سيّارة أبدى بها ... قلم الفن لنا أمراً عجابا

---

(١) مرت ترجمته ص٣٣.

(٢) السيد محمد سليل الهادي: ١٣٣-١٣٥، موسوعة العلامة الأوردبادي: ٩/١٦٠-١٦٢.

جمعت في جوفها ماء وناراً ... فهي ريّا والحشا يشكو التهابا
ولها عينان مهما حدّقت ... بهما شقّت من الليل الحجابا
ودوي يملأ الكون صدى ... وبه يضطرب الدَّوُّ اضطرابا
يقف الوهم لديها حاسراً ... كلّما تجري انخفاضاً وانتصابا
ويظل الطير في الجو على ... حيرة يهفو ذهاباً وإيابا
فعلى الغابة تنقض عُقاباً ... وعلى الظلماء تمتد الشهابا

* * * * *

كم تسنّمت ذُراها في السرى ... وبها غائرة طُفْتُ الرحابا
ولكم زرتُ بها من مرقدٍ ... لبني الوحي به حُزتُ الثوابا
لست أنس ليلةً جئت بها ... لدُجيلٍ مستهاماً أتصابى
قاصداً مرقد قدس في العُلا ... طاولت قبّته السبع القبابا
مرقدَ الطهرِ سميّ المصطفى ... خيرِ خلقِ الله أصلاً وانتسابا
خلف الهادي أخُ الزاكي ومن ... بمساعيه زكا نفساً وطابا
أمنع الناس جواراً وحمى ... وأجلُّ الخلق قدراً وجنابا
ذو الخصال الغرِّ عنها قد غدت ... تقصر الأرقام عداً وحسابا
والكرامات التي آحادها ... نُشرت بين الورى باباً فبابا
هي تُهدي حين تُروى عسلاً ... للموالين، وللنُصّابِ صابا
يصرخ الناصب إذ يسمعها ... قائلاً: يا ليتني كنت ترابا

* * * * *

تبع الطهرَ أباه واقتدى ... بالنبيين ولله أنابا
وعلى عليائه والده ... كم وكم أثنى ثناءً مستطابا
حلّ في العلم محلاً شامخاً ... شأوه عزَّ على الناس طِلابا

مـــن أناس وقفُـــوا أنفســـهم ... لإلـــه العـــرش بِـــرّاً واحتســـابا
هـــم دعـــاة الحـــقّ في آثارهـــم ... قـد سـعى مـن قـال بالحـقِّ صـوابا
عـن مـزاياهم سـل المحـراب والـ ... ـحرب سل، والعُربَ والخيل العِرابا
والأحاديـــث الـــتي في فضـــلهم ... بثّهـــا المختـــار ســـلْها والكتـــابا
واســـألِ الإيمـــان عـــنهم والهـــدى ... وعلومـــاً كشـــفوا عنهـــا النقـــابا
مـن جميـع الخلـق في يـوم (بلـى) ... بـــولاهم طـــوّق الله الرقـــابا
هـم أمـان الارض فـيهم عـن بـني الـ ... أرض طـــرّاً يـــدرأ الله العـــذابا
وهـــمُ الأسمـــاءُ فـــيهم قـــد دعـــا ... مـــن دعـــا الله دعـــاء مســـتجابا
مـــن بهـــم لاذ فقـــد فـــاز ومـــن ... راح عـــنهم حائـــداً ضـــلَّ وخـــابا
كـم بهـم صُـلْتُ علـى الـدهر وكـم ... مـن خطـوب الـدهر ذللـتُ الصعابا

* * * * *

يا أبا جعفـــر يا نَـــدباً بـــه ... يلجـأ اللاجـي إذا مـا الخطـبُ نابا
يا جـــواداً بالنـــدى راحتـــه ... لـــذوي الحاجـــات تنهـــلُّ ســـحابا
جئـت أسـتجديك يا غيثـاً همـى ... لمـن اسـتجداه سـحّاً وانسـكابا
لـك أشـكو جـور دهـرٍ سـامني ... بـرزايا قـد بـرت قلـبي اكتئـابا
فأغـث عبـداً علـى حـبكم ... يا بـني الزهـراء قـد شـبَّ وشـابا
وعليـــك الله صـــلّى كلّمـــا ... أشـرقت شمـس السـما والبـدر غـابا

٣- الشيخ حسن الاسدي[١]

له قصيدة في السيد محمد ابن الإمام علي الهادي (عليه السلام)[٢]:

لـــك في قلـــوب العـــالمين وِلاءُ ... وهـــوىً تضـــاءلُ دونـــه الأهـــواءُ

تهتـز مـن خطـرات ذكـرك كلّمـا ... تعتادهـــا الأشـــواق والبُرحـــاءُ

تصـبو لحضـرتك السـنية مثلمـا ... يصـبو إلى المـاء المعـين ظِمـاءُ

يرقـى الخيـال إليـك لا يلقـى سـوى ... معـنىً يضـل بوصـفه الشـعراءُ

متقاصـر عمّـا يقـوم بمدحـه ... في الألسـن التقـريض والإطـراءُ

قل كيف يُستوحى البيان بوصف من ... أعيـا علـى أوصـافه الفصـحاءُ

أم كيـف ينطلـق الثنـاء وفـيكم ... آي الكتـاب مـدائح وثنـاءُ

أنـت الإمـام ابـن الإمـام نمـاك مـن ... نسـل النـبي أئمـة خلفـاءُ

حيـث الإمامـة لم يجـزك مقامهـا ... إن جاوزتـك العصـمة العصـماءُ

مسـتلهم العلـمَ الإلهـي الـذي ... قـد ألهـم الآباء والأبنـاءُ

---

(١) مرت ترجمته ص ٤١ .

(٢) موسوعة الشعراء الكاظميين: ٢/٩٦-٩٨. ونشرت في موسوعة العلامة الأوردبادي: ٩/١٥٠-١٥٥.

علم تنزله الإله عليكم ... ما ليس يبلغ سرّه العلماءُ
ضاق اتساع الكائنات به كما ... ضاقت به الأفكار والآراءُ
لم يحوِ سرَّ الله غير صدوركم ... ولعلمه القدسي فهي وعاءُ
مشحونةٌ بالمكرمات وبالتقى ... لا الحقد يشحنها ولا البغضاءُ
لولاكم لم تنزل الصلوات والبركات والرحمات والآلاءُ
أمست بكم تستنزل النعمى ويستسقى الغمام وتكشف الغمّاءُ
وأضاءت الدنيا بكم والدين لا ... يعروهما كفر ولا ظلماءُ
أنتم لهذي الأرض أوتاد كما ... أنتم عليها رحمة وضياءُ
الباذلون نفوسكم في الله كم ... سُفكت نفوس منكم ودماءُ
ما فيكم إلا اليامين الأئمة والكرام البيض والشهداءُ
عظماء أجيال الزمان وليس في ... أجياله إلاكمو عظماءُ
يتبسَّم التاريخ عنكم مثلما ... تتبسم الأخبار والأنباءُ
آثاركم بيض عليه كأنها ... غرر على وجه الزمان وِضاءُ
ما فيكم لعدوكم من مغمز ... لما يحاول غمزكم أعداءُ

* * * * *

يا أيها القبر الذي ضمّ الزكي محمداً جادت عليك سماءُ
قبر تطوف به ملائكة السما ... ويزوره البعداء والقرباءُ
زاكي الثرى عبق تود أريجه ... لو تستطيب به الربى الفيحاءُ
الروح والريحان من نفحاته ... فكأنه هو روضة غنّاءُ
ودّ الربيع عليه ينبت ورده ... وتسح فيه الديمة الوطفاءُ
ويقبّل الفجر المنور ثغره ... نوراً جلته القبة الحسناءُ
ودّ الهلال يحل فوق نطاقها ... وحياله تستنظم الجوزاءُ

من حلّ حضرة قدسه حلّت به السراء واندفعت به الضراءُ
تقضى باذن الله فيه حوائج للسائلين ويستجاب دعاءُ
تكتظ في زواره أفناؤه وتضيق في وفاده البيداءُ
هو نجعة الرواد ان جدبت بهم سنة وان نزلت بهم بأساءُ
فإذا مشى فسحابة وكّافة لا تستهل بمثلها الأنواءُ
وإذا أقام فرحمة قدسية تخضر من بركاتها الغبراءُ
أو حلّ أرضاً ذات محل أخصبت يُمناً به واخضرت الأنحاءُ
وهو الشفيع بيوم حشر مثلما آباؤه وجدوده شفعاءُ
وعليه من آبائه وجدوده من كلّ ما وصفوا به سيماءُ
هو كفؤهم في كلّ فضل كامل لولاه لم يوجد لهم أكفاءُ
فصفاتهم كالنجم بيض جمّة ليست لها عدّ ولا إحصاءُ
من آل بيت هم لكل فضيلة نبوية علوية وُرَثاءُ
من آل بيت الله من شرفت بهم أم القرى والبيت والبطحاءُ
هم نور عرش الله منه نشرت في العالم الأنوار والأضواءُ
هم علّة الإيجاد لولاهُمْ لما خلق الوجود وقدر الإنشاءُ

وله مشطراً بيتي السيد محمد مهدي الصدر في مدح السيد محمد ابن الإمام علي الهادي (عليهما السلام)، والتشطير بين هلالين[1]:

إنّ الإمامة إن عدتك فلم تكن (سيماؤها إلا عليك لزاما)
(حزت الفضائل والمناقب فهي لا) تعدوك كلا رفعة ومقاما
يكفي مقامك انه في رتبة (تُبدي الملائكة نحوها إلاعظاما)
(ظنَّ الأنام بأن تكون إمامه لولا البدا لأخيك كنت إماما

(١) موسوعة العلامة الأُوردبادي: ٩/٣٢١.

٤- الشيخ حميد الجزائري[١]

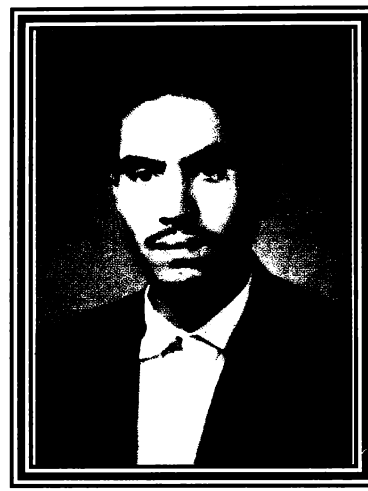

قال في ديوانه[٢]:نظمتُ هذه القصيدة في ٢٢ شهر رمضان المبارك ١٣٩٤هـ، في مدح فرع الدوحة النبوية المباركة، السيد النبيل، والمهذب الجليل، سبع الدجيل، السيد محمد بن الإمام علي الهادي (عليه السلام)، وقد قرأتها بلحنٍ خاص على موكب الكاظمية أثناء زيارته الأسبوعية في شهر رمضان المبارك للسيد محمد في بلد، والإمامين العسكريين في سامراء.

سلامٌ عليكَ أبا جعفرِ ... محمد يا سلوةَ الضامرِ
سلامٌ زكيٌّ يفوحُ شذاه ... ويعبقُ بالمِسْكِ والعنبرِ
أتيناكَ يا سيدي زائرين ... من الكاظِمِ بن الزكي جعفرِ
ولذنا بقبرِكَ يا ابن الكرام ... كَلَوْذِ الفتى الآبقِ المذعرِ
فقبرُكَ أمسى حِمى الزائرين ... به تنقضي حاجةُ المعُسرِ
أتْينا ضيوفاً بكلِّ اشتياق ... ونرجو قِرى الضيفِ والزائرِ

---

(١) مرت ترجمته ص ٥٦.

(٢) ديوان رضاب الأحباب: ١٦٨-١٧١.

فللضيفِ حقٌّ على المستضاف ... بكلِّ الشرائعِ لم يُنكرِ
وشيمتُكَ الجود يا ابن الكِرام ... لأنَّكَ مِنْ معدنٍ طاهرِ
فنطلُبُ منك أَيا سيدي ... شفاعتَكُم ساعةَ المحشرِ
وقضيانَ حاجاتِنا عاجلاً ... وكشف الهموم من الضامرِ
ونرجو الشفاءَ لكلِّ مريض ... وإنجاهُ من دائِهِ المذعرِ
وفكَّ الأسيرِ وغوثَ الفقير ... وإغناهُ من جودِكَ الوافِرِ
أيا ابنَ الأطائبِ ماذا أقول ... بحقِّكَ يا كحلةَ الناظِرِ
تعاليْتَ من عَلَمٍ شامخٍ ... ومن قمرٍ مُشرقٍ زاهرِ
ونِلْتَ المعالي والمكرمات ... فبورِكْتَ يا طيِّبَ العنصرِ
تحدَّرْتَ من أَحمدَ المصطفى ... نبيِّ الهُدى صاحبِ الكوثرِ
وفاطمةٍ وهي بنت الرسول ... وزوج أبي حسنٍ حيْدرِ
تفَرَّعْتَ من دوحةٍ ما لَها ... نظيرٌ من الشجرِ المثمرِ
إذِ المُصطفى أصْلُها واللقاح ... (عليٌّ) السجايا أبو شُبَّرِ
وفخر النسا فاطمٌ فرعُها ... وأثمارها وَلَدا حيدرِ
وأوراقُها شيعةُ المرتضى ... أبي حسنِ الفارسِ القَسْوَرِ
فطوبى لدوحةِ آل الرسولِ ... فما مثلها قطُّ من شَجَرِ
فيا ابنَ الإمامِ (عليّ) الصفات ... تعاليْتَ يا أخا (العسكري)
تباركْتَ يا عمَّ (مهديّنا) ... ملاذَ الورى الحجة المُضمرِ
بِكُمْ أوضحَ اللهُ دربَ الرشاد ... لكُلِّ العبادِ مدى الأعصرِ
إليكمْ أناطَ أمورَ العباد ... وخَوَّلَكُمْ سلطةَ الآمرِ
بَراكُمْ لنا (رحمةً) ربُّنا ... وكم جادَ في فضلِهِ الوافِرِ
فأنتم دعامة هذا الوجود ... ولولاكُمُ الخلقُ لم يُفْطَرِ

ولـولاكمُ الشـمسُ مـا أشـرقَتْ وشـعَّتْ علـى العـالَمِ الأكـبرِ
ولـولاكُم مـا شَـعَّ بـدرُ السـما ومـا لاحَ في أفقهـا الـمُشتري
وأنـتم لشـرعِ السـما (محـورٌ) و (قطـبُ) رحـى كونِنـا الأزهـرِ
فـذا الكـونُ مـا قـامَ إلا بكـم فبـورِك (بالقطـب) و (المحـورِ)
لقـد نـزلَ الـوحيُ في بيـتِكُم وشَـعَّ بكوكبِـهِ النـيّرِ
(وللعلـمِ) قـد كنـتُمُ (معـدناً) أحطـتم بأولاهُ والآخِـرِ
فمـنهم خُـذِ العلـمَ إذ أنَّهـمْ لأدرى مـن الغـيرِ بالمصـدرِ
خـذ العلـمَ مـنهم فهـم صـادقون وغـيرهُمُ الكـاذبُ المفـتري
فقـد صـدعَ الذكـرُ فـي فضلِهِـم وفي غيـرِهِم قَـطُّ لم يُذْكَـرِ
وقـد نزلَـتْ (هـل أتـى) فـيهِمُ بقـرآنِ خالقِنـا القـادِرِ
كمـا نزلَـتْ (عَـمَّ) فـيهِمْ وقـدْ أبانَـتْ مـدى النبـأ الأكـبرِ
كـذاكَ (قفـوهم) فكـلُّ الـورى سَيُسْـألُ عـن وَلا حَيْـدرِ
فلـذ بعـترةِ طـه الأمـين وأمْسِـكْ بـنهجهِمُ الزاهِـرِ
لتحظـى بيـومِ غـدٍ في الجنـان وتنجـو مـن النـارِ في المَحْشَـرِ

٥- الشيخ راضي آل ياسين[١]

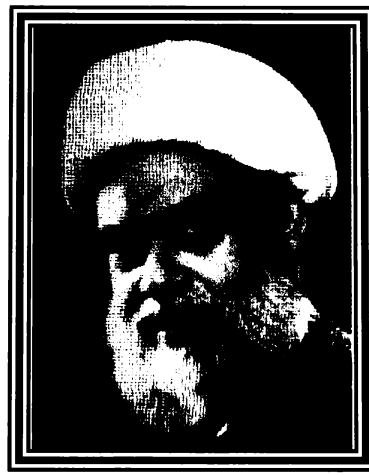

له قصيدة في كرامات السيد محمد بن الإمام علي الهادي (عليه السلام)[٢]:

يا مرقـــد الطهـــر أبي جعفـــر ... شـأوتَ في هـذا الضـريح الضُـراحْ
تهـــوي إلى مـــن فيـــه أرواحنـــا ... لأنـــــه للـــــروح روحٌ وراحْ
هـــذا الشـــذا مـــن نشـــره فـــائحٌ ... وذا السـنا مـن نـوره فيـك فـاحْ
غَصّـتْ بـك الحاجـاتُ معروضـةً ... تنتظـرُ العطـفَ وترجـو النجـاحْ
ضـاقت بهـا الـدنيا ومـذ يممـت ... واديـك فـازت بالأمـاني الفِسـاحْ
مُـذ شَـفَّعتْ جـاه أبـي جعفـرٍ ... جلّلهـا الفـوز وفـاض السـماحْ
كـــم مِنْحـــةٍ أولى وكـــم محنـــةٍ ... جلّـى وكـم ذي كُربـةٍ قـد أراحْ
هـــذي كرامـــات أبي جعفـــرٍ ... عنـدك تجلوهـا مسـاءً صـباحْ
شـاعت وضـاءت بسـناها الـدُّنى ... نـوراً وضـاعت بشـذاها البطـاحْ

---

(١) مرت ترجمته ص ٦٦.

(٢) موسوعة الشعراء الكاظميين: ٣/١٧-١٨. وقد شطرها الشيخ محمد علي الأوردبادي، ونشرت مع التشطير في موسوعة العلامة الأوردبادي: ٩/١٩١-١٩٢.

وقـــد رواهـــا معشـــرٌ صـــالحٌ فهـي أحاديـثُ الحِسـانُ الصـحاحْ
وشـــاهَدَ الآلافُ مِـــن جيلِنـــا آلافَهـــا في غُـــدْوةٍ أو رَواحْ
لا غـرو فالمـدفون فيـك الـذي لـولا البـداكـان الإمـام الصُّـراحْ

٦- السيد صادق الموسوي الهندي[١]

قال في إحدى زياراته لمرقد السيد محمد ابن الإمام علي الهادي (عليه السلام)[٢]:

أبا جعفـر جئنـا بمزجـى بضـاعةٍ ... لنكتـال مـا نحتـاج إذ مسّـنا الضـرُّ

فأنـت عزيـز الهـاشميين رفعـة ... وأرض بـك ازدانـت جوانبهـا مصـرُ

فـأوفِ لنـا الكيلـين كـيلاً معجّـلاً ... وكـيلاً لـدى الميـزان موعـده الحشـرُ

---

(١) ولد في النجف سنة ١٣١٤هـ. هاجر إلى سامراء قبيل الحرب العالمية الأولى، دون العشرين من عمره، ودرس على أعلامها. ثم عاد إلى النجف، ومن أساتذته فيها:، السيد أبي الحسن الاصفهاني، ولازم الشيخ محمد جواد البلاغي. هاجر إلى الكاظمية سنة ١٣٣٩هـ، وتتلمذ على الشيخ مهدي الخالصي الكبير. ثم أصبح وكيلاً للمراجع في (بلد)، وله آثار مشهودة هناك، وخصوصاً في إعمار مرقد السيد محمد (ع)، ثم عاد إلى الكاظمية. له كتابات في الفقه والعقائد. سكن الكرادة الشرقية آخر عمره، وتوفي سنة ١٣٨٤هـ.

(٢) موسوعة الشعراء الكاظميين: ٢/٢٢٣.

٧- السيد طالب الحيدري[١]

قال في السيد محمد بن الإمام علي الهادي (عليه السلام)، قصيدة بعنوان (يا تراب الدجيل)[٢]:

سرْ بنا سرْ بنا (لسامراءِ) بالتهليلِ والثَنا والدعاءِ
واقصدِ المشهدَ المطهّرَ فيها لإمامينِ من بني الزهراءِ
أرِحِ الركبَ ساعةً في فِناءٍ رفعَ اللهُ شأنَهُ من فِناءِ
وأنِخْ في (الدجيل) حيثُ هيَ (القبّةُ) في لجّةِ السنا والسناءِ
تتعالى مُدِلّةً تنشرُ الأمنَ لتلك المرابعِ الخضراءِ
وتُباهي شمسَ السماءِ بشمسٍ من بني الأنبياءِ والأوصياءِ
بولي م٩٦تى سألتَ به الله تهامى عليكَ فيضُ الرخاءِ

---

(١) مرت ترجمته ص ٩٦.

(٢) إلتمس كاتب هذه السطور يوم الثلاثاء ١٠ شهر رمضان ١٤٣٨هـ، من الشاعر الكبير، السيد طالب الحيدري أن ينظم في السيد محمد بن الإمام علي الهادي (عليهما السلام)، فوعد بذلك إن وفقه الله. فاتصل هاتفياً في اليوم الثاني الأربعاء ١١ شهر رمضان ١٤٣٨هـ الموافق ٧ حزيران ٢٠١٧م، وقال أنه أنجز وعده، وكتب هذه القصيدة.

مَـــنْ أبـــوهُ ومَـــنْ أخـــوهُ إمامـــانِ امتـــداداً للقـــادةِ الخلفـــاءِ
وَهْـــوَ عـــمٌّ لمـــنْ ســـيثأرُ للهِ مِـــنَ الأدعيـــاءِ والطلقـــاءِ
عـمُّ مَـنْ سوفَ يملأُ الأرضَ عـدلاً ويسـاوي بـينَ الـورى في العطـاءِ
عـمُّ مَـنْ نـورُهُ سـيُحيي نفوسـاً وقلـــوباً تعـــيشُ في ظلمـــاءِ
عـمُّ (مهـديّ) آل بيـت رسـولِ اللهِ و(القـائمِ) ابـنِ خـيرِ النسـاءِ

* * * * *

يا تـرابَ (الـدُجيلِ) فيـكَ سَـريٌّ هـــاشميٌّ مُقـــرّبٌ للســـماءِ
فيـكَ مثـوى (محمـد بـن علـيٍ) كهـفِ أهـلِ الحـوائجِ المعطـاءِ
قـطُّ مـا عـادَ خائبـاً مَـنْ أتـى يسـعى لبـابِ المـرادِ بابَ الرجـاءِ
جمـــعَ اللهُ فيـــه كـــلَّ مـــزايا وســـجايا (الأئمـــةِ) الأصـــفياءِ
فيهِ نورُ (الجوادِ)، نيرانُ (موسى) وسـخاءُ (الرضـا) أبي الغـرباءِ
الـترابُ الـذي توسَّـدَ فيـهِ كـترابِ (الحسـينِ) في (كـربلاءِ)
وَهْـوَ في البـذلِ والشـجاعةِ كـ (العبّـاسِ) حـامي الـذِمارِ سـاقي المـاءِ
مـا أتـى مبتلـىً بـداءٍ إليـهِ عـادَ منـهُ مُكلَّـلاً بالشـفاءِ
يا إلهـي بحقّـهِ انظـرْ إلى النـاسِ جميعـاً برحمـةٍ وسـخاءِ

* * * * *

غرقـتْ بالـدموعِ أرضُ عـراقِ الـ ـخيرِ والخـيّرين بـلْ بالـدماءِ
أينمـا امتـدَّتِ العيـونُ صـباحاً أو مسـاءً مواكـبُ الشـهداءِ
والثكـالى نَثْـرَ الـرياحينِ والأيتـامُ والجـوعُ وانتشـارُ الـوباءِ
يا إلهـي بحـقّ مـن قـد قصـدناهُ تلطَّـفْ واكشـفْ دُجـى الغمَّـاءِ
وأعنّـا فـنحنُ في ظلمـاتٍ وبأيـدي العـدوانِ والأعـداءِ

وســـنبقى مجاهـــدينَ رجـــالاً ونســاءً حـتى الرضـيعُ (فـدائي)
في (انتظـارٍ) لمـن يقـومُ ويسـعى بلـواءٍ، نفـنى لـه مـن لـواءِ
إنّهـــا الأرضُ في ترَقُّـــبِ (طوفـــانٍ) لغســـلِ الشـــرورِ والأقـــذاءِ
يا إلهـي ثبِّـتْ خُطـانا علـى الـدربِ أعنّـا علـى احتمـالِ الـبلاءِ
لا نبـالي وفي الضـلوعِ قلـوبٌ مـن حديـدٍ تشـرَّبتْ بـ (الـوِلاءِ)
كـلُّ شـبرٍ مِـنْ أرضـنا فيـه (طـفٌّ) و(حسـينٌ) ويـومُ (عاشـوراءِ)

٨- السيد علي بن السيد حسن الصدر[١]

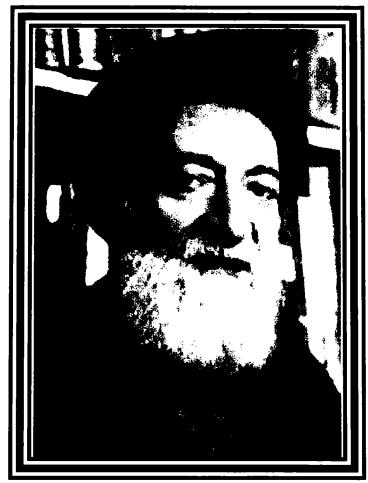

قال في السيد محمد ابن الإمام علي الهادي (عليه السلام)[٢]:

صُنتُ سرّي عما يخالف جهري ... وعلى ذاك عشتُ طيلة عمري
فصديقي في راحة من لساني ... وعدوّي لا يختشي سوءَ مكري
لست ألحاهم إذا نظروني ... بعيون مما يسرون شُزْرِ
عزةُ النفس مبدئي وشعاري ... وهي في حالَتَي يساري وفقري
كلُّ ما في الدُّنى وإن جلّ قدراً ... غير كُفءٍ لما يُنقّصُ قدري
هي نفس أروضها بالتجافي ... عن حطام الدنيا بصائب فكري
خُلُقٌ قلّ من به يتحلى ... فهو رمز لكل شهم أغرِ

---

(١) ولد في الكاظمية سنة ١٣٠٣هـ. درس مبادئ العلوم العربية، والمعارف الإسلامية في الكاظمية، على عدد من علمائها الأعلام، وتفقه على أبيه، وأخذ عنه الحديث وما إليه. له مؤلفات في مواضيع شتى، وله شعر. ومن مؤلفاته: كتاب حقيبة الفوائد في (٥) أجزاء، وكتاب شجرة الموسويين من آل شرف الدين. قال السيد عبد الحسين شرف الدين في بغية الراغبين: "فإذا هو سرّ أبيه، يضارعه في هديه ويضاهيه، وقد اعتصم بأسبابه، واستقلّ من بعده بمحرابه، في جماعة من المقدسين" توفي في الكاظمية سنة ١٣٨٠هـ، ودفن بها.

(٢) موسوعة الشعراء الكاظميين: ١٧٨/٥، موسوعة العلامة الأُوردبادي: ٢٢٩/٩-٢٣٠.

عـز في النـاس مبتغيـه ولكـن ... قـد تـلألأ في كـل أروع حـرِ
كـم تمنيـت أن أصـادف حـراً ... صـادقاً ودّه بعسـر ويسـرِ
هـل يجـود الزمـان فـيهم وهيهـا ... ت فـإني وجـدتهم غـير كثـرِ
ممكـن مـا جـاد بـه أم محـال ... يا خليلـي إنـني لسـت أدري
عـادة النـاس في الزمـان جفـاء ... وعليـه جـرت كمـا هـي تجـري
فـذر النـاس جانبـاً وتمسـك ... بأبي جعفـر تجـد كـلّ بِـرِ
كـم لـه مـن مـآثر قـد أماطـت ... بسـناها عـن الـورى كـلّ شـرِ
كَـبُرْتْ أن تعـدَّ يومـاً ولكـن ... كـل يـوم منـه الكرامـات تجـري
يا سمـيّ النـبيّ وابـن علـي الـ ... ـطهر هـادي الـورى النقـي الأبـرِ
أنا جـار لجـدك الطهـر موسـى ... والتقـي الجـواد فاحفـل بأمـري
وشـجت مـنكم عروقـي لأني ... موسـوي كفـى بـذلك فخـري
أنـتم أسـرتي وأهلـي ومـنكم ... شـد أسـري وفـيكم شـدّ أزري
كـم سـعى الوافـدون بجـوّ فنـاك ... الرحـب فاستنـزلوا بـه كـل نصـرِ
فتصـدّق علـيّ واقبـل نشـيدي ... فيـك يا سـيدي فإنـك ذخـري

وكتب إلى الشيخ محمد علي الأُوردبادي، عندما أرسل له كتاب (سبع الدجيل)، بتاريخ ٢٠ رجب سنة ١٣٧٦هـ[1]:

أيا علـم الفضـيلةِ والسـدادِ ... مُحمّـد العلـيّ الأُوردبادي
أُحبّـك مـذ عرفتـك يا ابـن ودّي ... وداداً قـد ملكـتَ بـه فـؤادي
مؤلَّفـك النفـيسُ أقـرَّ عيـني ... وآنسـني وأعطـاني مـرادي
نشـرتَ دعايـةً للـدينِ تبقـى ... علـى مـرّ الليـالي في الـبلادِ

(١) موسوعة العلامة الأُوردبادي: ٩/٣٧٢-٣٧٣.

جمعـ ـَ ـه كراماتٍ فعادت بفضلِ (محمدٍ) أبداً تنادي
هو ابن عليّ الهادي المفدّى حفيد ابن الرضا الطهرِ الجوادِ
حباهُ باسمهِ وحنا عليه وصاب بجدّه بابِ المرادِ
أياديه على كلّ الموالي فلا عدمتكمُ تلك الأيادي
يُراعي كلّ من يأتي إليه سواءٌ من حواضرَ أو بَوادي
ويُصدِرهُم بمعروفٍ وبِرٍ وحاجاتٍ قضاها للوِفادِ
وإن يَطرقْهُ إنسانٌ مريدٌ وما أحشاه بالشهبِ الحِدادِ

٩- السيد علي بن السيد حسين الهاشمي[١]

له قصيدة في السيد محمد (عليه السلام)، تاريخها سنة ١٣٥٨هـ[٢]:

أشمـــوس أشـــرقت أم وجنـــاتُ	فانجلـت عـن سـنائها الظلمـاتُ
أم جبـال مـن النظـار يشـع الطـرف	منهـــا أم أنهـــا بارقـــاتُ
أم قبـاب علـى العـراق تجلّـت	بســـناها كأنّهـــا مشـــكاةُ
قلـت لمـا علـى الـدجيل عـبرنا	قـــد بلغنـــا مرامنـــا يا حـــداةُ
فمعـي يا رفـاق للقبـة الخضـراء	حيـــث العبـــير والنفحـــاتُ
علّنـــا نحتســـي هنـــاك نميـراً	ورده منهـــل وعـــذب فـــراتُ

---

(١) ولد في النجف سنة ١٣٢٦هـ، وبها نشأ وترعرع، ودرس وتعلم، وخطب وألف، فاشتهر خطيباً وأديباً ومؤلفاً. من أساتذته: السيد مهدي الأعرجي، والشيخ علي كاشف الغطاء. والسيد صالح الحلي، واستفاد منه، ولازم طويلاً، الخطيب الشيخ محمد حسين الفيخراني. إنتقل إلى الكاظمية أواسط القرن الميلادي الماضي. إعتلى المنابر في الكويت والبحرين والبصرة وبغداد فضلاً عن الكاظمية. له مؤلفات كثيرة، منها: ثمرات الأعواد، ووفاة الإمام موسى الكاظم، والحسين في طريقه إلى الشهادة، وواقعة الجمل، وله شعر. توفي سنة ١٣٩٦هـ.

(٢) لسيد محمد سليل الهادي: ١٨٢-١٨٣.

هـــذه الغايـــة الـــتي نتوخـــا ... هـــا وفيهـــا أماننـــا والنجـــاةُ
بقعـــة قـــد حـــوت سمـــي نـــبي ... الله مـــن قـــد نمتـــه غلـــب هـــداةُ
فهـــم معشـــر بهـــم تقبـــل ... الأعمـــال للعـــالمين والطاعـــاتُ
حـــبّهم جنّـــة وبغضـــهم الكفـــر ... وفـــيهم تمحـــى لنـــا الســـيئاتُ
كعبـــة للقلـــوب فيهـــا مطـــاف ... ولأهـــل الصـــلاح فيـــه صـــلاةُ
ونـــرى للعفـــاة فيهـــا مناخـــاً ... إن دهتهـــا أعوامهـــا الممحـــلاتُ
صـــاح إن مسّـــك الزمـــان بضـــر ... وتوالـــت بجســـمك الآفـــاتُ
ســـر لـــه قاصـــداً ولـــذ بضـــريح ... فيـــه تقضـــى للملتجـــي حاجـــاتُ
كـــم رأينـــا قومـــاً فشـــا الســـقم فـــيهم ... قـــد أناخـــوا بـــه الركـــاب وباتـــوا
يهملـــون الـــدموع ســـحاً وكـــلّ ... أمـــل أن تنالـــه المكرمـــاتُ
ثم مـــا انســـلّ صـــارم الفجـــر إلا ... وتجلّـــت إلـــيهم الآياتُ
وإذا بالســـقيم عـــاد صـــحيحاً ... وعلـــى وجهـــه تـــرى البشـــرياتُ
ولأهـــل الحاجـــات يسّـــر عســـراً ... حيـــث حلّـــت لهـــم بهـــا المشـــكلاتُ
ومكثنـــا الليـــالي البـــيض حـــتى ... لاشـــتياقي كأنّهـــا ســـاعاتُ
رجـــب كـــم لنـــا بـــه ذكـــريات ... جـــاء تاريـــخ (طيبهـــا ذكـــرياتُ)

١٣٥٨

١٠- الشيخ كاظم آل نوح[١]

طلب منه العلامة الشيخ محمد علي الأوردبادي، أن ينظم قصيدة في مدح أبي جعفر محمد بن علي الهادي (عليهما السلام)، فنظمها وبعث بها إليه[٢]:

سلام عليك أبا جعفرٍ ... ومِدرهَ هاشمها والسري

ومقدام فهر وعدنانها ... حليف التريكة والمغفرِ

محمد يا ابن عليّ النقي ... وهادي الورى للرّوَى الأغزرِ

حباك الإله بألطافه ... وبالنسب الأشرف الأطهرِ

وأنك أكبر أولاده ... وإنّ الأمامة للأكبرِ

ولما اصطفاك إله السما ... غدت بعدُ للحسن العسكري

رعى الله قبراً به قد حللت ... وحلّتْ عُرى العارض الممطرِ

بشؤبوب غيثٍ سقى روضة ... حِيالِ ضريح أبي جعفرِ

فيا ابن الأئمة من هاشم ... ويا ابن الغطارف من حيدرِ

---

(١) مرت ترجمته ص ١٣٩.

(٢) لديوان في أهل البيت (عليهم السلام): ٤٦-٤٤، موسوعة العلامة الأوردبادي: ٩/ ٢٤٠-٢٤٣.

ويا سيداً ساد في مجده ... على كلّ شهم فتىً قسورِ
ويا ابن النبي ويا ابن الوصي ... ويا ابن العباقرِ والعبقري
ومحور عزّ وفخر تليد ... ولا مجد إلا إلى المحورِ
لأنت حِمى المجد من غالب ... وأنت المحلّق في المفخرِ
وأنت المهندُ عند الكفاحِ ... وأنت سنان القنا السمهري
وبدر سما العز من شيبةٍ ... تألّق من نَيّرٍ مُبدرِ
تحدّر من أحمد المصطفى ... نبي الهدى صاحبِ الكوثرِ
وفاطمةٍ وهي صدّيقة ... وزوج أبي حسن حيدرِ
ويا علم العلم علم الإله ... ويا مخرس اللسن الممتري
ويا ابن العفاف ويا ابن التقى ... ويا ابن الأئمة والمشعرِ
بكم أنزل الله آياته ... وها هي في الذكر كالمشتري
وكالزبرقان إذا ما أنارَ ... وكالطوْس في لمعه الأنورِ
وقد صَدَعَ الذكر في فضلكم ... في غيركم قطُّ لم يذكرِ
قد أختاركم بكتابٍ أتى ... لأحمد قد خطّ في مزبرِ
وأوصى بكم وكتاب الإله ... وقد حُشِدَ الصحب في المحضرِ
نسوا أو تناسوا وصايا النبي ... وقد عدلوا وهو لم يقبرِ
وقد أُنزلت فيكم (هل أتى) ... و(قل لا) على المصطفى الأطهرِ
فبلَّغَ طه لوحي الإله ... ه أُمّته من على المنبرِ
وأصدر أمراً لكي ينشروا ... لفضلكم وهو لم ينكرِ
فمن رام شأوَ بني حيدر ... له الحق قال إليكِ أقصرِ
وراءك لم تدركن شأوَ من ... علوا كلّ عالٍ مدى الأعصرِ
وفيكم أتى الأمر من ربنا ... وغيركم قط لم يؤمرِ

بتبليـــغ سُـــنة طـــه البشـــير ... وقـــد وصلتـــكم مـــن المصـــدرِ
وحُفَّاظهـــــا أنـــــتمُ أنـــــتمُ ... وغيركـــــم المفـــــتري المفـــــتري
حقيبـــةُ وحـــي قـــد اختـــاركم ... لتبليـــغ مـــا جـــاء للمنـــذرِ
وعيـــــتم لـــــوحي وعلـــــم ولم ... يـــعِ الغـــيرُ مـــا خُـــطّ فى الأســـطرِ
فيـــا أمنـــاء علـــى وحيـــه ... ويا خلفـــــــاء لمـــــــدّثرِ
بـــكم فـــتح الله باب الرشـــاد ... قديمـــــاً بآيٍ لمستبصـــــرِ
بـــكم قـــد أناط أمـــور العبـــاد ... وقـــال عبـــادي خـــذي أو ذري
مـــن اتّبـــع الآلَ كـــان الجـــزاء ... عظيمـــاً يوفّـــاه في المحشـــرِ
ومـــن حـــاد عنهـــم ســـيلقى جـــزاهُ ... بأخـــراه مـــن لهـــبٍ مســـعرِ
بـــكم ينـــزل الله غيـــث الســـماء ... بوابـــلٍ وصـــيِّبِهِ الممطـــرِ
بـــكم قـــرّت الأرض لـــولاكمُ ... لســـاخت بـــريحِ بـــلاً صرصـــرِ
ولـــولاكمُ مـــا بـــدت في الســـما ... ءِ مُشرقـــةً بالضـــيا المبهـــرِ
ذُكـــاً وبـــدا البـــدر في لمـــعه ... يشـــع بلمـــع الـــرِّوَى الأزهـــرِ
ســـلام علـــيكم هـــداة الـــورى ... وأقمـــارهم في دجـــى المحشـــرِ
ومـــني أزكـــى ســـلام يـــروح ... ويغـــدو لقـــبر أبي جعفـــرِ

وجاء في (ديوان الشيخ كاظم آل نوح)[1]: وقال وقد وصله كتاب من حضرة الشيخ محمد علي الأوردبادي – وهو في النجف– وكان الناظم قد بعث إليه بقصيدة في مدح أبي جعفر محمد ابن علي الهادي (عليه السلام). وكان حضرة الشيخ هو الذي كلّفه

(١) ديوان الشيخ كاظم آل نوح خطيب الكاظمية: ٢/٥٠٣-٥٠٥. موسوعة العلامة الأُوردبادي: ٩/٣٠١-٣٠٤.

بنظمها، وبعد وصولها جاءني منه كتاب، وفيه قصيدة عصماء يمدحني بها، فأجبته بهذه القصيدة، وهي على بحر قصيدته الرائعة وقافيتها:

سنا أبي جعفر وهو مشرقُ ... بلمعه أودى الدجى والغسقُ
يألق في شرق الدنى وغربها ... للحشر وهو ساطع مؤتلقُ
ما في نديّ ذكره أو محفل ... جرى له إلا وفاح العبَقُ
شبل عليّ وهو بدر ساطع ... أشرف من نور علاه الشفقُ
علاه نور جاءه من أحمد النـ ... ـبيّ وهو ناصع ومشرقُ
سبّاق ذاك العصر في علومه ... إذا جرت عند الخصام السُبَّقُ
وهو حسيب ونسيب سيدٌ ... دان له العصر ورقّ الخُلُقُ
فاتح باب العلم علم أحمد ... بالعلم وهو موصد ومغلقُ
(محمد) روح المعالي والتقى ... وابن الإمام السيد الموفقُ
(محمد) مصباح نور للهدى ... به الورى إلى المعالي تلحقُ
ما عَلَويٌّ والعلا إلا اغتدى ... ومجده إلى العلى يستبقُ
خطيبُ صدقٍ بذَّ كلّ خاطب ... والذكر في خطابه مصدّقُ
مقتبسٌ آي الكتاب مُلقياً ... على الورى غيثاً تقول يُغدقُ
من حِكم ناصعة ناجعة ... فيهن كلّ عاقل ليعلقُ
فيها تعالى شأوه وشأنه ... بها إلى أعلا ذرىً ليسمقُ
ما عاقل إلا تراه تابعاً ... له ويعيى باللحاق الأحمقُ
وهو إمام كان لولا خدنه ... وشيعةُ الحق عليه اتفقوا
واختاره الله فراح طائعاً ... لأمره والناس حزناً صعقوا
لموته والحزن عم في الدنى ... وفي قلوب الناس شبت حُرَقُ
يا يومه أعظِم بخطب قد جرى ... فيك وقد عمَ الأنام الرهقُ

مـــات أبـــو جعفـــر في طريقـــه ... إلى الحجـــاز والغـــراب ينعـــقُ
مـات أبـو جعفـرَ جعفـرُ النـدى ... مـا خلـت في القـبر البـدور تمحـقُ
قـــد انطفـــا لهاشـــم ضـــياؤه ... وفي سمـــا العـــز اســـتمرَّ الغســـقُ
وجُـبّ مـن عمـرو العـلا سـنامها ... وجـــذّ أنـــف غالـــب والمِرفـــقُ
وشـــقّ جيـــب للمعـــالي بعـــده ... مـــن نازل أودى بـــه لا يرتـــقُ
فـــالعين عـــبرى والـــدموع عنـــدم ... تهـــلّ وكْفـــاً والفـــؤاد يخفـــقُ
يا مخجـل الغيـث بجـود ونـدىً ... وفاضـــح الغمـــام إذ ينـــدفقُ
كيـف يُـواري جـدثٌ بحـرَ نـدىً ... كـــم ســـار فيـــه للنـــوال زورقُ
لا جـزْرَ بعـد مـدّهِ وقـد طمـى ... وقـد طمـى حـتى لكـدنا نغـرقُ
ربـع النـدى مـن بعـده عفـا وقـد ... ســدّت بوجـه المعـوزين الطـرقُ
يا ابـن الهـداة الطـالعين في سمـا الـ ... ـعزّ بـدوراً في المعـالي سـبقوا
فمـــن يبـــاريهم ومـــن يبـــذّهم ... وقـــد قضـــى الله بأن لا يُلحقـــوا
جـدّكم عـلا لآفـاق السـما ... علـى الـبراق فاسـتطال الأفـقُ
بـه وقـد مـرّ كـبرق خـاطف ... ومـــن محيـــاه يشـــع الألـــقُ
يا بـدر عـدنان وفخـر هاشـم ... أنـــتم سُـــراة وكُمـــاة سُـــبّقُ
حـبكم ذخـر وعـزّ وعُـلاً ... لمـــن تـــولى وبكـــم تعلقـــوا
وبغضـكم كفـر وحـرب وعمـىً ... أعمـــى قلـــوباً لهـــم التزنـــدقُ
مـن شـدّ حبلَـهُ بحبـلِ عـزّكم ... عنـــه تعـــدّى للخصـــوم القلـــقُ
وفي جنـان الخلـد في جـواركم ... يضـفو عليـه سـندس اسـتبرقُ
ومطعـم لـذّ لكـلّ ذائـق ... منـــه وان أبطـــره التـــأنقُ
علـيكم صـلّى الإلـه مـا همـى ... غيـث ومـا فـاح الشـذى والعبـقُ

١١- الشاعر مجيد صالح الدجيلي[١]

قال يمدح السيد محمد بن الإمام علي الهادي (عليه السلام)، بقصيدة تاريخها ١٣ ربيع الآخر سنة ١٤٣٦هـ / ٣ شباط ٢٠١٥م[٢]:

يا أبا جعفـــــر إليـــــك ودادي ... يا ابـن باب الهـدى علـيّ الهـادي
يا أخـــا العســـكري عـــمّ إمـــام ... أمـل النـاس في السـنين الشـدادِ
أنـــت مـــن معشـــرٍ يجـيرون أياً ... يســـتجير ببـــابهم في الـــبلادِ
أنـت سـبع الـدجيل فيمـا تنـادى ... قـد أجـرت الجـيران مـن كـلّ عـادِ
جـارنا أنـت يا ابـن خـير نـبي ... فـأجرنا مـن عصـبةِ الأوغـادِ
نفحـــات الإيمـــان منـــك إلى الله دعـــاء ينيـــل كـــلّ مـــرادِ
ومكـــان القـــربى إلى مهـــبط الـــوحي يخليـــك شـــافعاً للعبـــادِ
يا ابـن طـه ويا ابـن خـير وصـي ... يا حفيـــد الجـــوادِ والســـجّادِ
نبتـة الطهـرِ أنـت مـن نبتـة الطهـر أيا ابـن الحسـين ذي الأمجـادِ

---

(١) مرت ترجمته ص ١٩٧.

(٢) فضل الأستاذ الشاعر مجيد الدجيلي بتزويدي بمجموعة من شعره، عن طريق الأستاذ حسين جاسم الدباغ.

فســـلام علـــيكم مـــن حمـــاة تحرســـون مـــواطن الأجـــوادِ
(بلـــد) بلـــدة تشـــعّ بنـــور منـــك حيـــث رقـــدت منهـــا بـــوادِ
فتهـــانيَّ للأهـــالي فيهـــا يـــوم نصـــر علـــى جمـــوعِ الأعـــادي
وتحيـــات كـــلّ أهلـــي وناســـي لـــك يا ابـــن الرضـــا وأهـــل ودادي
جعـــل الله منـــزلي في حمـــاكم مـــع صـــحبي وكـــلّ أهـــل بـــلادي
في جنـــان الخلـــود يا ربّ فاجعـــل دورنا في حمـــى علـــيّ الهـــادي

١٢- السيد محمد بن السيد حسن الصدر[١]

قال يمدح السيد محمد بن الإمام علي الهادي (عليه السلام)[٢]:

أبا جعفر إن ضاق ذرعاً بي الفضا ... فلي من فناك الخطب منزلي الرحبُ
لئن شحّت الدنيا عليّ بريّها ... فموردك السلسال منهلي العذبُ
حنانيك هل للنفس إلاك سلوة ... وهل بسوى مغناك ينتعش القلبُ
إذا ما دهاني الكرب يعبس وجهه ... ففي وجهك الوضّاح ينكشف الكربُ
إن اجتاح هذا الكون هول ومحنة ... ففي إسمك الميمون ينفرج الخطبُ
أعرني فمن يستطيع عدَّ مآثرٍ ... لعلياك يمليها التصبّر والحبُ

---

(١) ولد في الكاظمية سنة ١٣٠٠هـ، وتلقى مبادئ العلوم العربية والمعارف الإسلامية على جده وأبيه، وعلى آخرين، ثم هاجر إلى النجف الأشرف سنة ١٣١٦هـ، ودرس على بعض فضلائها ثم عاد إلى الكاظمية سنة١٣٢٤هـ. انصرف إلى الشؤون السياسية، وكان رفيقاً لنهضة العراق، وهو أحد أركان الثورة العراقية الكبرى، وأحد مؤسسي الدولة العراقية الحديثة، ومن كبار الزعماء السياسيين، وقد شغل رئاسة مجلس الأعيان، وألّف الوزارة العراقية، وكان موضع ثقة البلاط الملكي في الأزمات السياسية. توفي سنة ١٣٧٥هـ.

(٢) موسوعة الشعراء الكاظميين: ٦/ ١٩٠. وقد كتبت على الكاشي الكربلائي في الطارمة الرئيسة للمرقد المذكور، ولا زالت إلى هذا التاريخ (١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م).

وقال يمدح السيد محمد بن الإمام علي الهادي (عليه السلام)[١]:

قصدناك ملأ النفس منا أمانيا ... أبا جعفر باب الحوائج ثانيا
رجوناك (باب الحمد) بابك والثنا ... وسيان فيها مخلصاً ومداجيا
تؤملك وفاد الجهات بأسرها ... فترجع موفوراً عليها الأعاطيا
مُنى النفس أن أحظى بلقياك ساعة ... فأبسط أشواقي وأكتم ما بيا
سمت فتسامت في ذراك نفوسنا ... إلى حيث أن دنى لأدنى المراقيا
أيا ابن الأُولى نيط الرضا برضاهم ... ولا يرد الفردوس إلا مواليا

١) وسوعة الشعراء الكاظميين: ١٩٢/٦. وقد نقشت على الكاشي الكربلائي فوق باب الحمد سنة ١٣٨٨هـ

١٣- الشيخ محمد رضا آل ياسين[١]

قال في السيد محمد ابن الإمام علي الهادي (عليهما السلام)[٢]، وقد كتبت بالقاشاني على المئذنة الشمالية:

يا أبا جعفـــرٍ إليـــك لجـــأنا ... ولمغنـــاك دون غـــيرك جئنـــا

فعســـى ينجلـــي لنـــا آيُ قـــدسٍ ... فنـــرى بالعيـــان مـــا قـــد سمعنـــا

---

(١) ولد في الكاظمية سنة ١٢٩٧هـ، ونشأ على جديه الشيخ محمد حسن آل ياسين والسيد هادي الصدر، وتتلمذ على والده الشيخ عبد الحسين، وخاله السيد حسن الصدر، والسيد إسماعيل الصدر، وآخرين. بلغ الإجتهاد وهو في العشرين من عمره. اتفقت آراء الأكثرية على تقديمه وتفضيله، بعد وفاة السيد أبو الحسن الأصفهاني، فكثر مقلدوه في كافة الأنحاء، وتتلمذ عليه الكثير من الأعلام. من آثاره العلمية: سبيل الرشاد، وشرح كتاب التبصرة، وحواشي العروة الوثقى، وبلغة الراغبين. توفي سنة ١٣٧٠هـ، ودفن في النجف.

(٢) موسوعة الشعراء الكاظميين: ٣٤٣/٦، موسوعة العلامة الأوردبادي: ٣٣٤/٩.

١٤- السيد محمد صادق بن السيد محمد حسين الصدر[١]

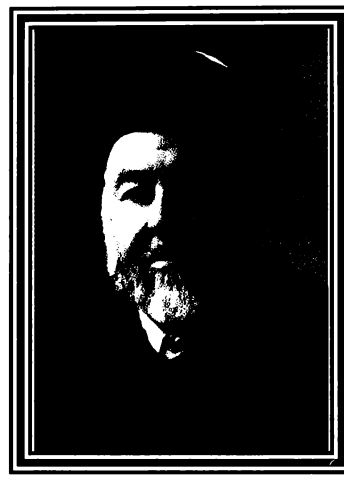

له أبيات في السيد محمد ابن الإمام علي الهادي (عليهما السلام)، قال[٢]:

كـم مـن كرامـاتٍ وآي فضـائلٍ ... يتلـو فضـائل آيهـا العـربُ

قـد رجـع الـدهر يحكـي مـن لآلئهـا ... دراً تضـيء سماؤهـا شـهبُ

وأصاتَ حادي العيس يعلي شأنها ... فـاهتز مـن طـرب لهـا ركـبُ

عجـز اللسـان فـلا يـؤدي حقهـا ... وكبـا البيـان وضـاقت الكتـبُ

---

(١) ولد في الكاظمية سنة ١٣٢٧هـ، ونشأ في صور على خاله السيد عبد الحسين شرف الدين، فرباه وهذبه. ثم عاد إلى الكاظمية أوان بلوغه، وتتلمذ بها. ثم هاجر إلى النجف ودرس على أساتذتها. إختاره إبن عمّه السيد محمد الصدر مستشاراً له، ثم أصبح عضواً في مجلس التمييز الشرعي الجعفري، فرئيساً له. له عدة مؤلفات منها: كتاب الشيعة، وكتاب حياة أمير المؤمنين، وكتاب الاجماع في التشريع الاسلامي، وله مجموعة شعرية. توفي ببغداد سنة ١٤١٥هـ، ودفن في كربلاء.

(٢) موسوعة الشعراء الكاظميين: ٨/٧، موسوعة العلامة الأوردبادي: ١٦٣/٩.

وشطّر بيتي السيد محمد مهدي الصدر، في مدح السيد محمد بن الإمام علي الهادي (عليهما السلام)، والتشطير بين هلالين[١]:

إنّ الإمامة إن عدتك فلم تكن (تعدو الفضائل شخصك المقداما)
(ولئن عدت نحو الزكي فلن تُرى) تعدوك كلا رفعة ومقاما
يكفي مقامك انه في رتبة (فقت الأنام وكنت ثمَّ غُلاما)
(قد كنت صدراً للعلوم ومصدراً) لولا البدا لأخيك كنت إماما

(١) موسوعة الشعراء الكاظميين: ٢٦/٧، موسوعة العلامة الأُوردبادي: ٣٢١/٩. وقد كتبت على الكاشي الكربلائي في الطارمة الرئيسة للمرقد المذكور، ولا زالت إلى هذا التاريخ (١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م).

١٥- السيد محمد مهدي بن السيد إسماعيل الصدر[١]

قال في مدح السيد أبي جعفر محمد ابن الإمام علي الهادي (عليه السلام)[٢]، وقد شطرها عدد من الشعراء:

إنّ الإمامة إن عدتك فلم تكن تعدوك كلا رفعة ومقاما
يكفي مقامك انه في رتبة لولا البدا لأخيك لكنت إماما

---

(١) ولد في الكاظمية سنة ١٢٩٦هـ، وتتلمذ في سامراء حيث كان والده فيها، على عدة من تلامذة أبيه. ثم هاجر إلى النجف فلازم الشيخ محمد كاظم الخراساني، والشيخ اغا رضا الهمداني، والشيخ محمد طه نجف، وصار ممن يشار إليه. فرجع سنة ١٣٢٤هـ إلى أبيه، وقد بلغ الإجتهاد، وكان أبوه قد استوطن كربلاء. من آثاره: مختصر نجاة العباد، وشرح الشرايع، ورسالة عملية، وله شعر. وكانت لديه مكتبة مهمة تحوي بعض المخطوطات النفيسة. توفي في الكاظمية سنة ١٣٥٨هـ، ودفن بها.

(٢) موسوعة الشعراء الكاظميين: ١٩٧/٧، موسوعة العلامة الأُوردبادي: ٣٢١/٩.

١٦- السيد محمد هادي الصدر[١]

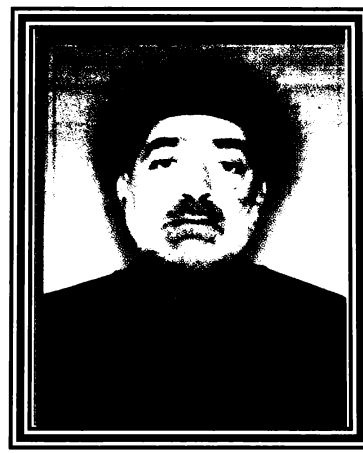

قال في السيد محمد بن الإمام علي الهادي عليه السلام، بتاريخ سنة ١٣٤٩هـ[٢]:

أبا جَعْفَـــرٍ كَـــمْ رازِحٍ في مُلِمَّـــةٍ ... رَمَتْـــهُ مآسِـــيها بِقاصِـــمَةِ الظَهْـــرِ
أتاكَ لِكَشْـفِ البُـؤْسِ وَالضُـرِّ دَاعِيـاً ... فأصْـبَحَ مُحْمِيـاً مِـنَ البُـؤسِ وَالضُـرِ
قَصَـدْتُكَ في أمـرٍ عَسِـيرٍ وَطالَمـا ... بِـكَ انْقَلَـبَ الأمـرُ العَسِـيرِ إلى يُسْـرِ
وَلا غَـرْوَ إنْ أضْـحَى ضَـريحُكَ مَلْجَـأً ... ففـي طَيّـهِ أسْـرارُ آبائِـكَ الغُـرِّ
تَزاحَمَـتِ الأمـلاكُ فِيـهِ وَحَسْـبُها ... بِمَثْـواكَ مـا قَـدْ أحْرَزَتْـهُ مِـنَ الفَخْـرِ
تُسَـبِّحُ آناءَ النهـارِ وفِي الـدُجَى ... تَـرَى في ذُرَى عَلِيائِـهِ لَيْلَـةَ القَـدْرِ
وَبِاسْمِـكَ تَرْعـى كُـلَّ ضَـيفٍ وَقاصِـدٍ ... مُرَحِبَـةً بالوافِـدينَ مَـدَى الـدَهْرِ
وَلَـيْسَ عَجيبـاً ذا فَجِبْريـلُ قَـدْ سَمـا ... بِجَـدِكَ في عَلْيـاهُ مِـنْ أولِ الأمْـرِ

وله كذلك[٣]:

---

(١) مرت ترجمته ص ٢٥٤.

(٢) موسوعة الشعراء الكاظميين: ٢٣٤/٧.

(٣) كما في موسوعة العلامة الأوردبادي: ٢٣١/٩. والبيت الثاني من القصيدة الأولى.

أبا جَعْفَــرٍ يا غَــوثَ كُــلَّ مُلِمّــةٍ وَيا مَلجأَ اللاجِينَ في الكَرْبِ والضُّرِّ
دَعَوْتُــكَ للأمــرِ العَسِــيرِ وَطالَمــا بِكَ انْقَلَبَ الأمرُ العَسِيرِ إلى اليُسْرِ

١٧- السيد هاشم بن السيد سعد الشديدي[١]

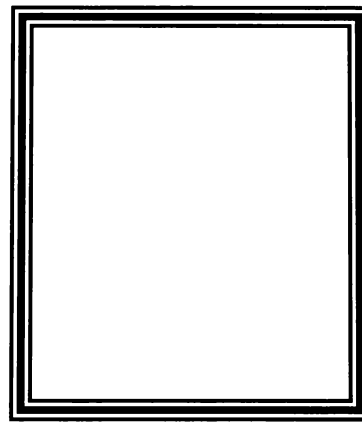

قال في السيد محمد ابن الإمام علي الهادي (عليه السلام)[٢]:

أبا جعفرٌ يا ابنَ خير الأنامْ ... حباك الإله بأسمى مقامْ
سواك ولكن بحكم الإله ... جرى ما جرى يا ابن خير الأنام
مزاياك بين الورى، عدُّها ... تناهى عن الحصر، يا ابنَ الكرامْ
فكم من سقيم أتى عائذاً ... بقبرك يرجو زوال السقامْ
فعاد وما فيه من علّة ... يرتل آيات شكر عظامْ
وآخر جاءك مستجدياً ... مزيداً من اللطف لا للحطامْ
فنال مآربه معلناً ... لفضلك لما حظي بالمرامْ
وآخر جاؤوا به لليمين ... فأورده فعله للحمامْ

---

(١) ولد في سامراء سنة ١٣١٤هـ، يوم كان أبوه هناك للدراسة. تعلم القراءة والكتابة، ثم تلقى علومه الأولية على فضلاء عصره في مصره. وعمل معلماً في المدارس الإبتدائية، كما كان من الخطباء المعروفين. وكانت له معرفة بأنساب العرب وأحوالهم. كان أحد المشاركين في ثورة العشرين، في مناطق بلد وبني تميم والكاظمية والخالص. كتب قصائد في موضوعات شتى. توفي سنة ١٣٩٩هـ.

(٢) موسوعة الشعراء الكاظميين: ١١٨/٨، السيد محمد سليل الهادي: ٢٦٤-٢٦٦.

حبـــاك الإلـــه بأفضـــاله ... مزيـــداً مـــن الفخـــر بـــين الأنامْ
مقامـــك يا ابـــن علـــي النقـــي ... رفيـــع المكانـــة ســـامي المقـــامْ
فمـــا رأت العـــين مـــن وافـــدين ... لقـــبر ســـواك ولا ذا الزحـــامْ
ســـــوى لعلـــــيّ وأولاده ... بمـــا لهـــم مـــن عـــلا واحـــترامْ
ضـــريحك يا ذا العـــلا قبلـــة ... إلى الزائـــرين كبيـــت الحـــرامْ
حمـــاك مـــلاذ إلى الملتجـــي ... وحصـــن منيـــع بعيـــد المـــرامْ
أبـــوك علـــيّ إمـــام الـــورى ... مبيـــد الطغـــاة بحـــدّ الحســـامْ
وأمّـــك فاطمـــة والرســـول ... حبـــوك بحـــقّ بهـــذا الوســـامْ
وآباؤك الصـــيد مـــن هاشـــم ... حمـــاة أباة بيـــوم الـــزؤامْ
وأنـــت الحســـام علـــى المعتـــدين ... فـــلا بالكليـــل ولا بالكهـــامْ
فـلا غـرو ان كنـت في ذي الـبلاد ... حمـى الجـار نالـت بـك الإعتصـامْ
معـــاجزك الغـــرّ بـــين الـــورى ... كشـــمس تجلّـــت بيـــوم ظـــلامْ
فأنـــت الرجـــاء وأنـــت المـــنى ... أخـــا العســـكريّ وعـــمّ الإمـــامْ
فـــذي (بلـــد) يا ابـــن بنـــت النـــبي ... دهتهـــا الـــرزايا فهـــل مـــن وئامْ
بحقّـــك يا ذا النـــدى والتقـــى ... ورعيـــك فيهـــا يســـود النظـــامْ
فأنـــت المـــلاذ إلى الملتجـــي ... ومـــا لســـواك لهـــا مـــن مـــرامْ
بقـــبرك لـــذنا مـــن النائبـــات ... وفي حشـــرنا مـــن ذنـــوب عظـــامْ
أبا جعفـــر يا مثـــال النـــوال ... ويا ملجـــأ في جميـــع المهـــامْ
أتيتـــك يا ذا العـــلا ضـــارعاً ... أرجـــي بفضـــلك بـــراء الســـقامْ
وأرجـو قبـول الـذي قـد نظمـت ... بصـدر قصـيدي ومـا في الختـامْ
وهـــذا قليـــل أتـــى مـــن كثـــير ... بمـــا لكـــمُ مـــن فـــروض جســـامْ
تنـــوء بهـــا راســـيات الجبـــال ... فمـــا مـــن مقـــال ولا مـــن كـــلامْ

إذا كـــان درّاً فمـــا وزنـــه تجـــاه مقـــامكمُ مـــن مقـــامْ
فـــأنتم مـــلاذ الـــورى والحمـــاة وأهـــل الوفـــاء وأهـــل الـــذمام
أليـــث الجزيـــرة ومـــأوى الضـــيوف لـــــــزواره باذلاً للطعـــــــامْ
وســـبع الـــدجيل مـــلاذ الوفـــود مـــن العـــابثين العتـــاة اللئـــام
بنفســـي أفـــديك يا ابـــن النقـــي وبالأهـــل والمـــال مـــن ذا الحطـــامْ
وأرجـــو قبـــولي لكـــم خادمـــاً أخـــا العســـكريّ وعـــمّ الإمـــامْ

ملحة / من الشعر الكاظمي في السيد محمد بن الإمام علي الهادي

١ الشيخ جابر بن الشيخ مهدي آل عبد الغفار ٣١٧
٢ الشيخ جعفر بن محمد النقدي ٣١٩
٣ الشيخ حسن بن الشيخ مرتضى الأسدي ٣٢٢
٤ الشيخ حميد سعيد الجزائري ٣٢٥
٥ الشيخ راضي بن الشيخ عبد الحسين آل ياسين ٣٢٨
٦ السيد صادق بن السيد باقر الموسوي الهندي ٣٣٠
٧ السيد طالب الحيدري ٣٣١
٨ السيد علي بن السيد حسن الصدر ٣٣٤
٩ السيد علي بن السيد حسين الهاشمي ٣٣٧
١٠ الشيخ كاظم بن الشيخ سلمان آل نوح ٣٣٩
١١ الشاعر مجيد صالح الدجيلي ٣٤٤
١٢ السيد محمد بن السيد حسن الصدر ٣٤٦
١٣ الشيخ محمد رضا بن الشيخ عبد الحسين آل ياسين ٣٤٨
١٤ السيد محمد صادق بن السيد محمد حسين الصدر ٣٤٩
١٥ السيد محمد مهدي بن السيد إسماعيل الصدر ٣٥١
١٦ السيد محمد هادي بن السيد علي الصدر ٣٥٢
١٧ السيد هاشم بن السيد سعد الدين الشديدي ٣٥٤
المصادر ٣٥٧
شذرات من السيرة الذاتية ٣٥٩
الفهرس ٣٦٥